بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ان النبي عليه السلام دعي الى الدار قوم فاجاب ودعي الى الدار اخرين فلم يجب فقيل
له في ذلك فقال ان في دار فلان كلبا فقيل له انه دار فلان هرة فقال
الهرة ليست بنجس لما هم الطوافين عليكم والطوافات وروي ابن خزيمة
خيثمة عن ميمونة بن سعد مولاة رسول الله عليه السلام وهو في الاستيعاب
عن سلمان خادم رسول الله عليه السلام انه اوصى الهرة وقال ان امرأة
عن بنت في هرة ربطتها ولم تطعمها ولم تتركها تاكل من خشاش الارض الحديث
وهو في الصحيحين وفي الزهد الاحمد رأيتها في النار رمس قبلها ودبرها
قال القاضي عياض في شرح مسلم يحتمل ان تكون كافرة وفي النووي هذا
الاحتمال وروي ابن عساكر في تاريخه عن بعض اصحاب الشبلي قال
رأيت الشبلي في النوم بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال اوقفني بين
يديه وقال يا ابا بكر اتدري بماذا غفرت لك فقلت بصالح عملي قال لا
فقلت باخلاصي في عبوديتي قال لا قلت بهجرتي الى الصالحين فقال لا
فقلت بادامة استادي في طلب العلم فقال لا فقلت يا رب هذه المحبات
التي كنت اعقد عليها ضميري ظنا انك تعفو عني قال كل هذه لم اغفر لك
بها فقلت فماذا قال اتذكر حين كنت بشيراز في درب البغداديين هرة
هرة صغيرة قد اضعفها البرد وهي تتردد من جدار الى جدار من شدة
الثلج والبرد فاخذتها رحمة لها فادخلتها في فروك كان عليك وقاية
لها من اليم البرد فقلت نعم قال برحمتك لتلك الهرة رحمتك ومن الامثال
قالوا ابرها هرة اراد وابن لك انها تاكل اولادها فشبه الحب
لها قال الشاعر اما تري الدهر وهذا الوري كهرة تاكل اولادها
وقالوا فلانا لا يعرف هرا من برقال ابن السيد معناه لا يعرف الهر من
الفار

القار يعني فان البر من معانيه القارة وقال الزمخشري لا يعرف من يكرهه ممن يسره وفي
القاموس اي ما يهرهر ما يبره والفظ من القار اودعا الغنم من سوقها اودعاوها الى
المآس دعايها الى العلف او العقوق من اللطف او الكراهية من الالزام او الفرحة
من البربرة فهذا الذي سنح لي في هذا المقام والله اعلم بحقيقة المرام والصلاة
والسلام على سيد الانام وعلى اله الكرام وصحبه العظام وتابعيه الى يوم القيام

والحمد لله الذي به البدء والختام

تمت

قد تم الرسالة في قصبة اكين عز به الحقير الفقير الى الله الغني المنان السيد محمد بن ابراهيم بن كمال عثمان
المحاجيين الى الله من الغفران في وقت الضحى في يوم الاربعاء شهر شوال من شهور سنة
ستة وثلثين ومائة والف اللهم يسر لنا على ما قعا وعمر اطويلا
مع الاعمال الصالحة والاموال الصالحة
والطلبة امين يا رب العالمين
بحرمة الانبياء والمرسلين
١١٣٦

رسالة لعبد القاري في فضيلة رجب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الكائنات على هيئات متباينات واظهر الفضل فيما بين
افرادها ظاهرات ومعاينات حتى في الامكنة والازمنة وسائر الاشياء الحادثة
من العلويات والسفليات وماذاك الا بحسب التجليات الواردة وفق الاسماء
والصفات وافضل الصلوات واكمل التحيات على سيد الموجودات
وسند المخلوقات وعلى آله وصحبه وجنده وحزبه الطاهرين
والطاهرات وسائر المؤمنين والمؤمنات اما بعد فيقول الملتجي
الى حرم ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري الحنفي عاملهما الله
بلطفه الخفي وكرمه الوفي اعلم ان الله سبحانه قال في كتابه العزيز وخطابه
القويم ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله

ان النبي عليه السلام دعي الى دار قوم فاجاب ودعي الى اخرين فلم يجب فقيل
له في ذلك فقال ان في دار فلان كلبا فقيل له ان في دار فلان هرة فقال
الهرة ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات وروي ابن خزيمة
عن ميمونة بن سعيد مولاة رسول الله عليه السلام وهو في الاستيعاب
عن سلمان خادم رسول الله عليه السلام انه اوصى الهرة وقال ان امرأة
عذبت في هرة ربطتها ولم تطعمها ولم تتركها تأكل من خشاش الارض الحديث
وهو في الصحيحين وفي الزهد الاحمد رأيتها في النار مس قبلها ودبرها
قال القاضي عياض في شرح مسلم يحتمل ان تكون كافرة وفي النووي هذا
الاحتمال وروى ابن عساكر في تاريخه عن بعض اصحاب الشبلي قال
رأيت الشبلي في النوم بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال اوقفني بين
يديه وقال يا ابا بكر اتدري بماذا اغفر لك فقلت بصالح عملي قال لا
فقلت باخلاصي في عبوديتي قال لا قلت بهجرتي الى الصالحين فقال لا
فقلت يا مولاي استادي في طلب العلم فقال لا فقلت يا رب هذه المحبرة
التي كنت اعقد عليها ضميري ظنا انك تعفو عني قال كل هذه لم اغفر لك
بها فقلت فماذا قال اتذكر حين كنت يوما في درب البغداديين فوجدت
هرة صغيرة قد اضعفها البرد وهي تتوارى من جدار الى جدار من شدة
الثلج والبرد فاخذتها رحمة لها فادخلتها في فروك كان عليك وقاية
لها من البرد فقلت نعم قال برحمتك لتلك الهرة رحمتك ومن الاشياء
قالوا ابرها هرة اراد والله اعلم انها تأكل اولادها من شدة الجوع
لها قال الشاعر اما ترى الدهر وهذا الورى كهرة تأكل اولادها
وقالوا فلانا لا يعرف هرا من بر قال ابن السيد معناه لا يعرف الهر من

الفار

الفار يعني فأن البر من معانيه الفارة وقال الزمخشري لا يعرف حر هذه من بردها
القاموس اي ما يهمه مما يبره والفظ من الفار اوده عا الغنم من سوقها اودعاوها الى
الماء من دعايها الى العلف او العقوق من اللطف او الكراهية من الالزام او الضجرة
من البررة فهذا الذي سنح لي في هذا المقام والله اعلم بحقيقة المرام والصلاة
والسلام على سيد الانام وعلى اله الكرام وصحبه العظام وتابعيه الى يوم القيام
والحمد لله الذي به البدء والختام

٤٤٤

قد تم الرسالة في قصبة اكين عن يد الحقير الفقير الى الله الغني المنان السيد محمد بن ابراهيم بن كمال عثمان
المحاجيين الى الله من الغفران في وقت الضحى في يوم الاربعاء سلخ شوال من شهور سنة
ثمانية وثلثين ومائة والف اللهم سير لنا علما نافعا وعمرا طويلا
مع الاعمال الصالحة والاموال الصالحة
والطلب امن رب العالمين
بحرمة الاتبة والمرسلين
آمين ١١٣٨

رسالة لعبد القادر في فضيلة رجب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الكائنات على هيات متباينات واظهر الفضل فيما بين
افرادها ظاهرات ومعاينات حتى في الامكنة والازمنة وسائر الاشياء الحادثة
في العلويات والسفليات وماذاك الا بحسب التجليات الواردة وفق الاسماء
والصفات وافضل الصلوات واكمل التحيات على سيد الموجودات
وسند المخلوقات وعلى آله وصحبه وجنده وحزبه الطاهرين
والطاهرات وسائر المؤمنين والمؤمنات اما بعد فيقول الملتجي
الى حرم ربه الباري عبد بن سلطان محمد القاري الحنفي عاملهما الله
بلطفه الخفي وكرمه الوفي ان الله سبحانه قال في كتابه القويم وخطابه
القويم ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله

يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة
والمحرم واحد فرد وثلاثة سرد والمراد بالسرد مطلق التوالي والتتابع ومنه ما في
الشمائل للترمذي ولم يكن عليه الصلاة والسلام يسرد في كلامه كسردكم هذا
فلا يرد ان ذي القعدة وذي الحجة في آخر السنة والمحرم في اول السنة الاخرى
ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي في شهور السنة عموما بفعل
المعصية وترك الطاعة او في الاشهر الحرم خصوصا قال قتادة الظلم فيهن
اعظم اجرا في الاشهر الحرم والظلم فيهن اعظم من الظلم فيما سواهن وان كان
الظلم على كل حال عظيما واختلف العلماء في تحريم القتال في الاشهر الحرم فقال
قوم كان حراما ثم نسخ بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة اي عامة كما يقاتلونكم
كافة يقوله فيهن وغيرهن وهو قول قتادة وعطا الخرساني والزهري وسفيان
الثوري وقالوا ان النبي عليه السلام غزا هوازن بحنين وثقيفا بالطائف
وحاصرهم في شوال وبعض ذي القعدة وقال آخرون انه غير منسوخ
قال ابن جريج حلف بالله عطا بن ابي رباح ما يحل للناس ان يغزوا في الحرم
ولا الاشهر الحرم الا ان يقاتلوا فيها وما نسخت كذا في المعالم وذكر صاحب
المدارك من علمائنا ان عندنا يقتلون في الاشهر الحرم لا في الحرم الا ان يبدؤا
بالقتال فحينئذ نقاتلهم وان كان ظاهر قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم
مبيح القتل في الامكنة كلها لقوله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى
يقاتلوكم فيه خص الحرم الا عند البداية منهم كذا في شرح التأويلات وقد روى
البيهقي وابن عساكر وابن النجار عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب وشعبان وبلغ رمضان واعلم ان رجبا
منصرف عند الاكثر وهو الاظهر واشتقاقه من رجب فلانا اذا هابه وعظمه
لتعظيم العرب اياه ولذا يقال رجب الرجب اي المعظم المرجب ويقال رجب
الاصم لانه لا يسمع فيه قعقعة السلاح

لانه

لاني الصباح ولا اذ الرماح وقد روى البيهقي عن عائشة رضي الله عنها وقال رفعه
منكر ان رجبا شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي اذا دخل رجب يعطلون
السلاح فيهم ويصفون انفسهم فلا يأمن الناس يأمنون وتأمن السبل ولا يخافون بعضهم
بعضا حتى ينقضي واما شهر من رجب الاصب وان معناه تصب فيه
الرحمة وتكب فيه النعمة هذا رأيته في كتب اللغة وذكر ابو الفتح بن ابي الفوارس
في امالية عن الحسن مرسلا رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي
وقد جاء في فضائل صومه احاديث ضعيفة تصير بكثرة طرقها قوية مع ان
الاحاديث الضعيفة الاحوال معتبرة في فضائل الاعمال نعم صيد ان رجبا
شهر عظيم تضاعف فيه الحسنات من صام يوما فيه كان كصيام سنة
رواه الرافعي وعن ابن عباس من صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث
سنين والثاني كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهر الى آخره
ابو محمد الخلال في فضائل رجب وعن انس مرفوعا ان في الجنة نهرا يقال له رجب
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله
من ذلك النهر رواه البيهقي والشيرازي في الالقاب وعن ابن عمر مرفوعا من صام
من اول يوم من رجب عدل ذلك بصيام ستة ومن صام سبعة ايام اغلقت عنه
سبعة ابواب النار ومن صام من رجب عشرة ايام نادى منادٍ من السماء
ان سل تعطه اخرجه ابو نعيم وابن عساكر وعن ابي ذر مرفوعا من صام يوما
من رجب عدل صيام شهر ومن صام منه سبعة ايام غلقت عنه ابواب
الجحيم السبعة ومن صام منه ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة الثمانية
ومن صام منه عشرة ايام بدلت سيئاته حسنات ومن صام منه ثمانية
عشر يوما نادى منادٍ الله غفر لك ما مضى فاستأنف العمل رواه
الخطيب وعن انس مرفوعا من صام يوما من رجب كمن صام سنة ومن صام
سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له

ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسال الله شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة
عشر يوما نادي مناد من السماء قد غفر لك ما سلف فاستانف العمل قد بدلت
سيئاتك حسنات ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل نوح الى السفينة فصام
نوح وامر من معه ان يصوموا وجرت بهم السفينة ستة اشهر الى اخر عشر
خلون من المحرم ورواه الطبراني عن سعد بن ابي راشد مرفوعا رجب شهر
عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يوما من رجب فكانما صام سنة
ومن صام منه سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم ومن صام منه
ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة فصام منه عشرة ايام لم يسال
الله شيئا الا اعطاه اياه ومن صام منه خمسة عشر يوما نادي مناد من السماء
قد غفر الله لك ما مضى فاستانف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله
نوحا في السفينة فصام رجبا وامر من معه ان يصوموا فجرت بهم السفينة
ستة اشهر اخر ذلك يوم عاشوراء اهبط على الجودي فصام نوح هو ومن معه
والوحش شكرا لله عز وجل وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبني اسرائيل وفي يوم
عاشوراء تاب الله على آدم وعلى اهل مدينة يونس وفيه ولد ابراهيم وروى
البيهقي وقال منكر عن سلمان الفارسي في رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم
وقام تلك الليلة كان كمن صام الدهر مائة سنة وقام مائة سنة وهي ثلاث
يفتح من رجب وفيه بعث الله تعالى محمدا وعن انس ايضا مرفوعا من صام ثلاثة
ايام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة ستين رواه الطبراني
في الاوسط وعنه ايضا من صام في كل شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له
عبادة سبعين سنة اخرجه ابن شاهين في ترغيبه وابن عساكر واما
ما رواه ابن ماجه انه عليه السلام نهى عن صيام رجب فمحمول على اعتقاد
وجوبه كما كان في الجاهلية وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعا اكثروا من الاستغفار
في شهر رجب فان لله في كل ساعة منه عتقاء من النار وكذا في الذيل في اسناده

عن سلمان مجالد عن ام الهذيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد استهل رجب يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلي في هذا الشهر ثلاثين ركعة
يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلاث مرات وقل يا ايها الكافرون ثلاث مرات والمعوذتين
ويتشهد به واعطي من الاجر كمن صام الشهر كله وكان من المصلين الى السنة المقبلة ورفع له كل يوم عمل
من شهداء بدر وكتب له بصيام كل يوم عبادة سنة ورفع له الف درجة

وفي اسناده متروك وقد سمعت بعض مشايخي ان يستغفر في هذا الشهر كثيرا
ويقول استغفر الله ذا الجلال والاكرام من جميع الذنوب والاثام ثم رأيت
المتولي قال وقد افاد صاحب ترغيب المطالب في اشرف المطالب انه رأى بخط
كمال الدين الدميري عن ابن عباس مرفوعا من قال في شهر رجب وشعبان استغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه تقبل توبته عبد خالف نفسه
لا يملك لنفسه موتا ولا حياة ولا نشورا سبع مرات او حي الله تعالى الملكين
الموكلين به ان خرقا صحيفة ذنوبه قال ويكفيه ان يثبت ورود اعتنا لحافظ
الدميري بنقله بخطه ساكتا عليه ولو كان موضوعا لبينه فانه امام في هذا الفن
واقل مراتبه ان يكون ضعيفا والضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا وفي
المختصر رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي رواه الديلمي وغيره
عن انس واما حديث خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل رجب بجمعة
فقال ايها الناس انه قد اظلكم شهر عظيم رجب شهر الله الاصم تضاعف فيه
الحسنات وتستجاب الدعوات ويفرج فيه الكربات فحديث منكر واعلم
انه يتحصل من جميع ما ذكر ان شهر رجب له بعض فضيلة بالنسبة الى سائر الشهور
فما يفعله الناس من اكثار الاعتمار فيه وكذا اخراج الزكاة من الدراهم والدنانير
وغير ذلك من اعمال الابرار فلا شبهة في جواز ذلك وعن يزيد الاجر والثواب هنالك
ولا معنى لنهي بعض العلماء عن الصيام فيه وقوله انه فيه بدعة فالمطلوب من المكلف
العبادة وكثرة الطاعة عاقدا النية الطاهرة بحسب الاستطاعة واجمع العلماء جواز
العمل بالاحاديث الضعيفة الواردة في فضائل الاعمال والله اعلم بحقيقة
الاحوال واما صلوة الرغائب وهي اثنا عشر ركعة بعد المغرب في اول
جمعة من رجب يصلي اثنتي عشر ركعة بست تسليمات يقرأ في كل ركعة
بعد الفاتحة سورة القدر ثلاثا والاخلاص اثنتي عشرة وبعد الفراغ
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة ويدعو بما شاء فرجل حدثهم يقولون

وقال ابو الفرج بن الجوزي وابو بكر الطرطوشي صلوة الرغايب موضوعة على رسولهم وكذب عليه وقد ذكروا الكراهتها وجوها
منها فعلها بالجماعة وهي قليلة ولم يرد به الشرع ومنها تخصيص ليلة الجمعة دون غيرها وقد ورد النهي عن تخصيص يوم الجمعة بصيام
وليلة بقيام ومنها ان العامة يعتقدونها فرضا وكثير منهم يتركونه الفرايض ولا يتركونها وهو المصيبة العظمى ومنها الافعال
من العوام ببلاد الروم يعتقدونها فرضا وكثير منهم يتركونه الفرايض ولا يتركونها وهو المصيبة العظمى ومنها الافعال
يعزي كاصوصرح وصرح جماعة بانه موضوع وفي شرح مسلم للنووي احتج العلما على كراهة صلاة الرغايب
الاحاديث بالكذب والالفاظ التي بحديث لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام فانها بهذه منكرة من
علم السلام ومنها بدع الضلالة والجهالة وفيها منكرات ظاهرة قاتل الله واضعها ومخترعها وقد صنف
ان الاشتغال بالامور
مما يحل بالمخنوق والتدبر لا تمة مصنفات نفيسة في تقبيحها وتضليل مصليها ومبدعها وادلة قبحها اكثر
وهو مخالف السنة ثم ان تحصى انتهى كلامه فيه ان اطلاق الضلالة والجهالة على من يصلي ليلة الجمعة
ومنها ان صلوة الرغايب فرادى او بالجماعة محل بحث ان الصلوة خير موضوع ولو قيل في هذا الحديث انه موضوع
مخالفة بالسنة فيحمل وعلى التسليم فلا تم على الراضع ولا يجرح على من يعمل بالعمل الراجح في الواقع واما تخصيص
العطر ومنها ان يستحب
مكروهة اذ لم يثبت ليلة الجمعة بالقيام ويوم الجمعة بالصيام فاختلف العلما في كراهته والاظهر على انه
التزيين بسجن مرة محمول على الكراهة التنزيهية وان الاولى هو استدامة العبادة في جميع الليالي والايام
بالاكثر غير سجدة
التلاوة عند آية جنة لاختصارها في وقت خاص منها وتركها في باقيها كيف وفي جامع الاصول قال رسول
ومالك رحمه الله وعند ذكر صلوة الرغايب مع الكيفية المعروفة وتسمية الدعا بعدها وهذا الحديث متأخر جدته
غيرها وغير سجدة
في كتاب رزين ولم احد في واحد من كتب السنة والحديث مطعون فيه انتهى وغايته
النكر ومنها ان
الصحابة والتابعين ان حديث ضعيف ويكفي في اعتباره ان الشيخ بن الصلاح مع جلالته في علم
وهم بعدهم الائمة المحدث اختار جواز تلك الصلاة وكذا حجة الاسلام الغزالي في الاحياء وكذا
المجتهد بن لم ينقل
غيره من المشايخ والعلماء اما قول بعضهم ان صلاة الرغايب حدثت بعد المائة
عنهم هاتان
الرابعة فلا دلالة فيه على كونها بدعة سيئة لاستيما واصل الصلاة ثابت جوازها
بالكتاب والسنة واما اتخاذ تلك الليلة مجمعة وزيادة الوقيد فيها وفي امثالها
فلا شك انها بدعة سيئة وفيه منكر ما فيها من اسراف الاموال والتشبه
بعبدة النار في اظهار الاحوال وكذا من المنكرات خلط النساء الرجال وضرب
الدف والتماع والترقيص متمايلين في احوال ارباب الكمال هذا وذكر شيخ مشايخنا
الحافظ السيوطي في جامعه الكبير في رجب ليلة كتب للعامل حسنات مائة سنة
وذلك لتالي شهر يقين من رجب فمن صلى فيه اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب وسورة ويقول بعد صلاته سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر

قال ابو محمد عبد السلام المقدسي
نصف شعبان والرغايب والوصايا
ليلة النصف من شعبان ثلاثمائة ركعة يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد احدى عشرة مرة فاذا فرغ من صلاته صلى علي سبعين مرة
ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم يرفع رأسه
ويسأل حاجته فانها تقضى ان شاء الله تعالى
ليلة النصف من شعبان ثلاثمائة ركعة يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد احدى عشرة مرة فاذا فرغ من صلاته صلى علي سبعين مرة
ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم يرفع رأسه
ويسأل حاجته فانها تقضى ان شاء الله تعالى
ليلة النصف من شعبان ثلاثمائة ركعة يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد احدى عشرة مرة فاذا فرغ من صلاته صلى علي سبعين مرة
ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم يرفع رأسه
ويسأل حاجته فانها تقضى ان شاء الله تعالى

والله اكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي عليه السلام مائة مرة ويدعو
لنفسه ما شاء من امر دنياه واخرته ويصبح صايما فانه يستجيب دعاه كله الا ان يدعو
في معصية رواه البيهقي عن ابان عن انس باسناد ضعيف جدا وقد صرح في الاحيا
بانه صلاة ليلة المعراج واما ما حكي من ان بعض المالكية مر بقوم يصلون الرغايب
وقوم عاكفين على محرم من المصايب فحسن حال العاصين على المصلين معللا بانهم
يعلمون انهم في معصية فلعلهم يتوبون وهم لا يزعمون انهم في عبادة فلا يرجعون
فهذا امر غريب فحكم عجيب فسبحان الله هل يتصور ان تكون نفس الصلاة
معصية مبتدعة وان كانت عاهيئة مخترعة حتى يحتاج صاحبها الى توبة
وهو يطلب من الله بفعلها المغفرة والرحمة ثم ان قبح باب قبح كل بدعة حادثة
ويرجح في المذمة معصية ثابتة لما خلصا احد من العلما الاعلام ولا من المشايخ
الكرام من الذنوب والاثام فما يجري عليهم في الليالي والايام فالاولى هو الانكار
بالقلب والجنان او يضم اليه انظار الملك عن الامور المحرمة في هذا الزمان بشار
الله العفو والعافية وحسن الخاتمة في العاقبة وتوفيق المتابعة بالكتاب
والسنة ومخالفة اهل الاهوا والبدع السيية ويكفي في هذا المقام الاخ قوله
ﷺ ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى بقي الحلام ما عمر رجب اما كان نهاه سنة
بان فعلها عليه السلام او امر بها احدا او رغب فيه فلا ثبت فقد روي عن عروة
بن الزبير قال كنت انا وابن عمر مستندين الى حجرة عايشة وانا اسمع صوتها
بالسواك تستن قال فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
في رجب قال نعم فقلت لعايشة يا امتاه اما تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن
قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب فقالت يغفر الله
لابي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب وما اعتمر من عمرة الا وانا معه قال
وابن عمر يسمع ما قالت لا والله ما سكت كذا في المواهب اللدنية وهذا يدل على ان
ابن عمر سوا رجع عن قولهم او لا فانه منفرد وقولهم شاذ منكر لم يوافقه
احد من الصحابة الكرام ولا من ائمة الاعلام نعم روي ان عبد الله بن الزبير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المبدئ المبيع الحكيم والصلاة والتسليم على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه المستخلصين غاية التعظيم ونهاية التكريم فهذا مع لبيبين مشتملة على صلوات سميناها بالنعت المرصع بالمجتنى الجميع صدرت عن صدر المفتقر الى بر ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري عفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما على وجه الايجاز وطريق الالغاز الذي كاد ان يكون من باب الاعجاز وذلك ببركة صاحب المعجزات الجامع لانواع خوارق العادات الخ ما اجتمعت لاحد قبله من السادات اللهم صل وسلم على نورك بالضم الاعلى بالمهملة وفوزك بالفتح الاعلى بالمعجمة وحسن الترتيب في ضمن التركيب مما لا يخفى لان نور سبق ظهوره لحديث اول ما خلق الله نوري وهو اللايم بكونه كذلك واما النور فمعناه الزهر فيناسب ان يكون مبدأ الظهور والبروز في عالم شجرة الوجود في عالم الحس ومقام الانس والامرية حينئذ ان يكون لمرتبة الجمع بين الروح والجسد الذي به يصل السالك الى مقام جمع الجمع المانع من ان يخرج الوحدة عن الكثرة او يجيبه الكثرة عن الوحدة مع ان الخلق في نظر اهل الحق كالهباء الهواء والسراب في الصحراء والزبد على وجه الماء يشير اليه قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه يدل عليه قوله عليه السلام اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وايا ك ان تذهب الى مذهب الوجودية في المرتبة الشهودية وتتوهم العينية من المنزلة الغيبية فانها طريقة ردية كفر بها خارجة عن حقيقة فطرية ومخالفة لقوله الطوايف الاسلامية من ان حقايق الاشياء ثابتة كما في الكتب الكلامية ولان الموجودات ما هو واجب وجوده ومنها ممكن شهوده ومنها ممتنع وجوده سيد العالمين اي خير بني آدم وما ظهر على وجه العالم فقد ورد انا قايد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي اقدم من يعين العرش ليس احد من الخلايق يقوم ذلك المقام غيري وسيد العالمين

لما جدد بنا الكعبة الشريفة ووضعها على الهيئة المنيفة وكان الفراغ قبيل سبعة وعشرين من رجب نحر البدنة وذبح قرابينه للفقراء والمساكين وامر اهل مكة ان يعتمروا حينئذ شكرا لله تعالى على اقامة بيت الله الملك العلام بنظام احبه النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الصحابة الكرام اقوالهم وافعالهم حجة على الانام حيث قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم مع ما ورد عن ابن مسعود موقوفا ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن هذا مع توافقه لليلة قيل كان فيها معراج سيد الانبيا الى السموات العلى ودنوه الى مقام قاب قوسين او ادنى وهذا تخصيص اهل مكة للزيارة لشهر رجب الاصم والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام متفق عليه وصح عن عمر قال ابن حزم بسند كالشمس في الصحة انه قال صلاة في المسجد الحرام افضل من مايتي الف صلاة في مسجد النبي عليه السلام وصح عن عبد الله بن الزبير قال الصلاة في المسجد الحرام تفضل على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بماية ضعف قال ابن عبد البر وابن حزم فهذان صحابيان جليلان يقولان بتفضل المسجد الحرام على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولا مخالف لهما من الصحابة فصار كالاجماع منهم في ذلك وفي رسالة الحسن البصري الى الرجل الزاهد الذي اراد الخروج من مكة قال رسول الله عليه وسلم لعلة من صلى في المسجد الحرام ركعتين فلها خير له في مسجدي هذا الف صلاة والصلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه من البلدان انتهى ثم شرع في شكاة ثم للضاعفة لا تختص بالصلاة بل تعم سائر الطاعات وبه قال الحسن البصري كما تادي فقال صوم يوم بمكة الف وصدقة درهم بماية الف وكل حسنة بماية الف وورد فيه حديث بسند حسن خلافا لمن ضعفه ان حسنات الحرم كالحسنة بماية الف حسنة وروي انه ما حج حبر من احبار اليهود قط الا مات في ذي الحجة فحج كعب الاحبار في خلافة عمر فقال ما يمنعك ان تموت في غير ذي الحجة فقال اريد ان اموت في الشهر الذي يموت فيه ما تيسر كتب له ماية الف شهر رمضان فيما سواه وكتب له بكل يوم وليلة عتق رقبة وفي كل يوم حمل فرس في سبيل الله شرح المشكاة لعلي القاري

الغفار الغفور قاهر الجبابرة والمتكبرين الجبار الخالق البارئ المصور الحليم الرحيم الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم

نهاية المخطوطة